

# شرح كتاب التوحيد | | الدرس الرابع والخمسون | | د. سامي الوارد .

سامي بن صالح الوارد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد في الباب السابق في كتاب التوحيد مر معنا قوله رحمة الله لا يرد من سأله - 00:00:00

طيب قوله صلى الله عليه وسلم من سأله فاعطوه هل هذا على اطلاقه عبد الله يعني كل من سأله نعطيه لا. طيب هناك شروط منها ان لا يضر المسؤول ولا يضر السائل ولا يضر غيرهما احسنت طيب كذلك ايضا - 00:00:20 الا تكون اه المسألة عامة. يسأل الناس عامة. وانما يسألك خاصة فلو وقف بباب المسجد وقال اعطوني ايها الناس اسألكم بالله فلا يجب عليهم ان يعطوه لانه لم يخصص احدا. طيب - 00:00:50

قوله صلى الله عليه وسلم ومن دعاكما فاجيبوه. اي دعوة هذه؟ محمود. اي دعوة اي دعوة دعوة الزواج ولا اي دعوة عامة هذا هو الصحيح طيب شروط اجابة دعوة لا يذكر منها شيئا فهد - 00:01:10

منها الا يكون فيها منكر. احسنت. ان لا يكون فيها منكر لانه لو ذهب اليها او فيها منكر وجب عليه الانكار. احسنت. طيب ثانيا ها؟ خاصية الدعوة خاصة ما تكون دعوة عامة الدعوة العامة وش تسمى - 00:01:36 صحيح والخاصة نسيتها ها محمود النقرة طيب احسنت الدعوة العامة لا تجب اجابتها ثم قال فان لم تجدوا ما تكافئوه ما تكافئوه لماذا حذفت النون لماذا حذفت النون؟ لماذا لم يقل ما تكافئونه - 00:01:59

لأنها مجزومة. ما الذي جزمه؟ ما الشرطية التي قبلها؟ كانه قال لم تكافئه طيب بعد ذلك هذا الباب الذي معنا تفضل يا بندر باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه - 00:02:37 والحاضرين اجمعين. قال الامام شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتاب التوحيد باب لا يسأل في وجه الله الى الجنة. عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:07

لا يسأل لوجه الله الا الجنة. رواه ابو داود. وفيه مسائل الاولى النهي على الثاني صفات الوجه. احسنت الحمد لله. قال رحمة الله تعالى باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة - 00:03:34

لا يسأل يعني لا يطلب فلا يجوز للانسان ان يسأل انسانا شيئا بوجهه الله تعالى شيئا بوجهه بوجهه طيب قال فانه يسأل الجنة. قال العلماء - 00:04:01

كذلك ايضا يسأله بوجهه ما يقرب الى الجنة ما يقربه الى الجنة مثلا اللهم اني اسألك بوجهك الكريم الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار - 00:04:21

وما قرب اليها من قول او عمل وما اشبه ذلك. فقالوا كل عمل بر في الدين يعود على الانسان في دنياه وآخرته بخير فانه لا حرج. فانه لا حرج. طيب يقول عن جابر - 00:04:36

رضي الله عنه وهو ابن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة اخرجه الامام ابو داود في السنن هذا الحديث مختلف فيه اختلافا كثيرا بين اهل الحديث هل هو ثابت او لا؟ وذلك - 00:04:54 لأنهم اختلفوا في احد الرواية. وهو سليمان ابن قرن وقال بعضهم هو سليمان ابن معاذ وقال بعضهم هما اثنان سليمان ابن قرم

وسلیمان ابن معاذ هما اتنان. وقال بعضهم بل سلیمان ابن قرن ابن معاذ - 00:05:19

هو واحد هو واحد وهم اختار التفریق بينهما الامام البخاری عليه رحمة الله وبعضهم یقوى سلیمان ابن معاذ ويضعف ابن قرن وبعضهم بالعكس طیب والخلاف فيه طویل بين العلماء. ولكن لم یجمع العلماء على ضعفه. ولم یتفقوا على ضعفه - 00:05:47 وضعفه ليس فيه متهما بل قالوا انه لجهالة سلیمان ابن معاذ لجهاته. طیب وعلى كل حال فانه قد جاء في رواية عن الامام احمد انه یوثقه اعني سلیمان بن معاذ یوثقه الامام - 00:06:15

قال لا یسائل بوجه الله الا الجنة. استدل به المؤلف رحمة الله على انه لا یسائل بوجه الله الا الجنة. وذلك تنزیها لوجهه الكريم. وتعظیما له سبحانه وتعالی ان یسائل به شيء - 00:06:37

غير الجنة بمعنى لا تسأل بوجه الله شيئا حقيرا او شيئا من متع الدنيا. فهذا ليس فيه تنزیه لله عز وجل طیب ولذلك قال لا یسائل بوجه الله الا الجنة. فان قال قائل - 00:07:03

ان الله تبارك وتعالی قال قل هو القادر على ان یبعث عليکم عذابا من فوقکم او من تحت ارجلکم. ماذا قال النبي صلی الله علیه وسلم؟ قال اعوذ بوجهك اذا فاستعاد - 00:07:23

نقول ايضا هنا امر عظيم وهو العذاب فاستعاد بالله عز وجل من هذا العذاب. ومثله ايضا الحديث الذي جاء لا بأس به اذا دخل المسلم المسجد فقال اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من - 00:07:42

الرجيم قال الشیطان عصم مني سائر اليوم والروايات تدل على انه عند الدخول وليس عند الخروج. وهو لا بأس به ان شاء الله. اسناده حسن عصم مني سائر اليوم يعني باقي اليوم. اذا قاله المسلم عند دخوله - 00:08:02

معنى ذلك انه یجوز ان تسأل الله تعالى شيئا عظيما من فوز بالجنة او نجاة من النار وجهه سبحانه وتعالی و تستعذ بوجهه مما تخاف من النار ومن الشیطان ومن العذاب ومن غير - 00:08:22

لذلك ثم قال فيه مسائل الاولى النهي عن ان یسائل بوجه الله الا غایة المطالب. الان غير قبل قليل رحمة الله جاء بالرواية لا یسائل بوجه الله الا الجنة. هنا قال الا غایة هالمطالب. وهذا حق. غایة المطالب - 00:08:42

اسأل الله تعالى بوجهه لا حرج. تقول اسألك بوجهك الجنة. اسألك بوجهك ان تعیني ووالدي من النار وما اشبه ذلك لا حرج فيه لكن يجب عليك ان تنزله وجه الله تعالى عن ان تسأل به شيئا حقيرا او شيئا من امر الدنيا. اسألك بوجه الله - 00:09:03

ان تأكل طعاما عندي هذا لا یجوز. بل يجب تنزیه وجه الله عز وجل وصفاته عن مثل هذا بل غایة المطالب هي التي تسأل بوجه الله تبارك وتعالی. الثانية قوله اثبات صفة الوجه لله عز وجل - 00:09:28

ما الدليل على اثبات صفة الوجه من القرآن الكريم ویبقى وجه ربک ذو الجلال والاکرام. وقال عز وجل وقال عز وجل كل شيء هالك الا الا وجهه طیب الوجه لله عز وجل صفة - 00:09:52

ذاتیة ولكن هل هي خبریة ذاتیة فقط والفرق بينهما الذاتیة هي المتعلقة بذاته سبحانه لا تنفك عنه وقد ثبتت نقا وعقولا مثل العلم مثل الوجود مثل الارادة والمشیئة وغير ذلك من الصفات الذاتیة. هذه ثبتت نقا وعقولا - 00:10:18

اما الوجه فهو صفة خبریة بمعنى انها ثبتت عن طريق النقل كما جاء في القرآن وسنة النبي صلی الله علیه وسلم الوجه صفة خبریة انتبه عن طريق الخبر. طیب كما في القرآن والسنة - 00:10:52

وقل مثل ذلك ايضا في العین خبریة ثبتت له عز وجل عن طريق النقل والخبر وقل مثل ذلك الید بالاذن هو مبسوطتان ثبتت عن طريق النقل وهو الخبر الكتاب والسنة. واضح ولا - 00:11:15

ولذلك الصفات الخبریة ثبتت عن طريق الخبر ولا یصح لك ان تثبت شيئا من الصفات الذاتیة او الخبریة او الفعلیة بدون دلیل. بدون دلیل. فمثلا لو قال قائل - 00:11:39

ان الله عز وجل له صفة الوجه. صح بدلیل ویبقى وجه ربک ذو الجلال والاکرام والوجه غير الذات. هل یلزم من اثبات صفة الوجه له عز وجل؟ اثبات صفة الانف له عز وجل - 00:12:01

تقولون لا قطعاً مشككين؟ قطعاً لماذا؟ ما في دليل. لانه لم يأتي دليل في الخبر انها جاءت عن الله هذه الصفة عن الانف. مثلاً واضح ولا؟ ولذلك يقول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ليس كوصفه شيء وهو السميع البصير - [00:12:19](#)  
اثبت السمع والبصر والبصر. ولكن ليس كوصفه شيء. اثبت المعنى وانما الكيف لا يعلمه الا هو عز وجل. طيب قوله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فيها قولان للعلماء في تفسيرها للسلف رضي الله عنهم قال بعضهم كل شيء هالك الا وجهه قوله ويبقى وجه ربك - [00:12:47](#)

ذو الجلال والاكرام. وقال بعضهم كل شيء هالك الا وجهه كل عمل ذاهم ومض محل الا ما اريد به وجه الله عز وجل. فهنا اريد به الاخلاص له سبحانه على كل حال فصفة الوجه ثابتة قطعاً بالكتاب والسنّة والاجماع لله رب العالمين وهو غير الذات - [00:13:15](#)  
هو غير الذات. اما الجهمية يقولون الوجه هو الذات لماذا ارادوا ان يعطوا الذات عن الصفات ارادوا ان يعطوا الذات ذاته الكريمة المقدسة عن الصفات. طيب جاء في حديث لكنه - [00:13:45](#)  
لا يفرح به لانه ضعيف جداً وهو تفكير في ذات الله. تفكروا عفواً تفكروا يرحمك الله تفكروا في الاء الله ولا تفكروا في ذات الله. هذا لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن مع ذلك فالتفكير - [00:14:07](#)  
في آلائه ومخلوقاته ونعمته هذا لا يأس به ولا حرج بل يؤجر المسلم على تفكير ولكن التفكير في ذاته هذا محرم. لماذا؟ لأن الكلام في ذاته اما عن طريق النقل - [00:14:27](#)

او الرؤية. في كيفية الذات وكيفية الصفات. لم يوجد نقل في ذكر كيفية الصفات ولا كيفية الذات ولم يره احد سبحانه وتعالى في الدنيا. قال عليه الصلاة والسلام واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا - [00:14:50](#)  
كما جاء في الصحيح حتى تموتوا فلم يراه احد سبحانه وتعالى في هذه الدنيا. طيب اذا يجب على دائنا في الصفات العليا والاسماء الحسنى ان يثبتها حسب ما جاء في كتاب وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:10](#)  
هناك حديث اخرجه الطبراني بسند مختلف فيه بعض العلماء يحسنه كثير منهم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من سأله بوجه الله - [00:15:30](#)

وملعون من سأله بوجه الله ملعون من سأله بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأل هجراً يقول ملعون من سأله بوجه الله. طيب ملعون من سأله بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأل - [00:15:53](#)  
هجراً معناه ملعون من سأله بوجه الله اي من سأله بوجه الله شيئاً حقيراً او اخيراً ليس شيئاً عظيماً كالجنة الفوز بالجنة او النجاة من النار. بل يسأل بوجه الله شيء حقيراً - [00:16:21](#)

فلم ينزع الله تعالى عن ذلك كذلك يقول ملعون من سأله بوجه الله ثم منع سائله سأله رجل بوجه الله يقول ما لم يسأل هجراً الهجر ما هو القبيح والباطل. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. ولا تقولوا هجراً وبعضهم - [00:16:41](#)

هجراً. ومنه قوله تبارك وتعالى مستكرين به سامراً تهجرن. وفي قراءة تهجرن يعني تقولون اذا سمعتم القرآن تقولون قولنا قبيحاً تهجرن يعني تقولون الهجر او الهجر وهو الكلام القبيح يؤخذ من هذا الحديث - [00:17:12](#)

انه لا يجوز للانسان ان يسأل بوجه الله تعالى شيئاً يسيراً او حقيراً. بل ينزع وجه الله تعالى عن ذلك. كذلك من سأله بوجه الله عز وجل وهو قادر بالشروط المعتبرة ان يعطي سائله فمنعه ذلك فانه - [00:17:35](#)

كونوا ملعوناً. هذا على قول بعض العلماء في ثبوت الحديث وانهم حسنوه شواهده ومتابعاته وهو عند الطبراني في الكبير. وزيادات الطبراني عادة على امهات الكتب. المسند والصحابيين والكتب الاربعة ينظر فيها ينظر فيها حتى يثبت المسلم من ثبوتها. نسأل الله تعالى العلم النافع ومن الصالح. ثم قال رحمة الله الباب - [00:17:58](#)

سبعة وخمسين احسن الله اليكم. باب ما جاء في اللغة وقول الله تعالى قوله الذين قالوا لاخوانهم وفي الصحيح عن ابي هريرة صلى الله عليه وسلم لو اني فعلت لكان كذا وكذا وكان يقول قدر الله ما شاء فعل - [00:18:28](#)

تفتح عمل الشيطان في وسائل الاولى تفسير الایتين في ال عمران تانيا نهي الصريح عن قوله انه اذا اصابك شيء الثالث تعليل المسألة بان ذلك يفتح عمل الشيطان. الرابعة السادسة الحمد لله - 00:19:10

قال رحمة الله باب ما جاء في اللوم هي اصلها لو اداة شرط ولكنها غير جازمة لو لكن قال اللوا لماذا؟ سياتي ان شاء الله تعالى بيان ذلك في الحديث. وقول الله تعالى يقولون - 00:19:40

لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا هذا هذه الایة في سورة ال عمران وتعرفون بدايتها في قوله عز وجل ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة - 00:20:00

نعاشر يغشى طائفة منكم فرقة منكم وطائفة قد اهتمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يظنون بالله عز وجل غير الحق. اي ظن ظن الجاهلية بمعنى انهم يظنون ظن السوء - 00:20:23

بالله يظنون بالله ظن السوء بان الله تعالى لن ينصر دينه ولن ينصر رسوله صلى الله عليه وسلم ولن ينصر جنده. كل هذا ظنه المنافقون بالله تبارك وتعالى. ومن ظنهم - 00:20:47

سيء يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا. ما قتلناها هنا يعني لو كان لنا من الامر امر النصر والتمكين شيء ما قتلناها هنا فكأنهم الان يريدون ظن السوء بالله والاعتراف - 00:21:09

على قدر الله عز وجل ويسفهون رأي النبي صلى الله عليه وسلم ورأي اصحابه الكرام يقول الامر ليس بيدنا وانما بيد محمد صلى الله عليه وسلم ولو كان الامر عندنا ما قتلناها هنا - 00:21:38

طيب فرد الله عز وجل عليهم قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مصالحهم الامر قل ان الامر كله لله الامر كله لله اي امر الكوني والامر الشرعي الامر الكوني القدري - 00:21:57

الشرعي كله لله عز وجل. فهو الذي يدبر الامور حتى لو كنتم في بيوتكم فان الاسباب لن تدفع عنكم قدر الله لن تدفع عنكم قدر الله. بل سياتيكم الموت. واذا قال في الایة الاخرى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في - 00:22:21

مشيدة. اذا الامر كله لله عز وجل. ولن ينفعكم هذا الاعتراف على قدر الله. بل سياتيكم ما قدر الله العبد ذو ظجر والرب ذو قدر والدهر ذو دول والرزق مقسوم. الخير اجمع فيما اختار خالقنا - 00:22:46

وفي اختيار سواه اللوم والشوم ولذلك جاء في رواية عن الامام عمر ابن عبد العزيز رحمة الله تعالى يقول رواها عنه يحيى ابن سعيد سمعت عمر ابن عبد العزيز الاموي رضي الله عنه ورحمه الله يقول ما اصبح بي - 00:23:11

هوى ما اصبح بهوى في شيء سوى ما قضى الله عز وجل. ما قضى الله عز وجل. اي الذي يقضي لي الله سبحانه وتعالى هو الخير عاجلا واجلا ثم قال الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لاطاعونا ما قتلوا - 00:23:34

يقول الله عز وجل هؤلاء المنافقون قالوا لاخوانهم القرابة وقعدوا من الذين قعدوا هم المنافقون. لو اطاعونا ما قتلوا قطعونا اي في البقاء. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قرر في غزوة احد الخروج عليه الصلاة والسلام. هو واصحابه فخرج - 00:23:57

خرجوا من المدينة. طيب وقاتلوا خارج المدينة صلى الله عليه وسلم. هؤلاء المنافقون الذين انسحبوا مع عبد الله ابن ابي رأس المنافقين قالوا لاخوانهم وقعدوا لاطاعونا ما قتلوا. لو انهم جلسوا عندنا - 00:24:24

ومكثوا عندنا ما قتلوا من اخبركم بذلك كيف لكم ان تعلموا قدر الله عز وجل؟ هذا من اعتراضهم على القدر. هذا من اعتراضهم على قدر الله عز ولذلك فالقدر عند المسلمين وعند اهل السنة والجماعة من اركان - 00:24:43

الايمان فمن انكر القدر فانه كافر. نسأل الله العافية والسلامة. ولذلك كان المشركون ينكرون القدر فانزل الله عز وجل ان المجرمين في ضلال وسعي. يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا - 00:25:07

مس سقر ان كل شيء خلقناه بقدر. ومرت معنا الطوائف الاربعة القدر طائفة القدرية الذين ينكرون القدر ويقولون ان الامر انف وطائفة

جبرية والثالثة الابليسية احسنت. الابليسية قالوا القدر يتعارض مع الشرع والشرع يتعارض مع القدر. الرابعة اهل السنة والجماعة

الذين انكروا - 00:25:28

عفوا الذين اتبتوا القدر واتبتو ان كل شيء بقضاء الله تعالى وقدره. وان المشيئة النافذة هي مشيئة الله. وان للعبد مشيئة لكنها داخلة تحت مشيئة الله والدليل لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوفون الا ان يشاء الله رب العالمين. طيب - 00:26:01

اذا رد على هؤلاء المنافقين انهم انكروا القدر وانهم ظنوا الظن السوء بالله تبارك وتعالى وانهم ظنوا سوء الظن السوء بالنبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه. وكذلك ظنوا ايضا انهم باعتراض - 00:26:26

على القدر انهم كانوا على حق والحق انهم على على باطل واضح يقول جاء في الصحيح عن ابي هريرة هذا في صحيح الامام مسلم وكذلك ايضا اخرجه الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله - 00:26:47

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرض على ما ينفعك. في بداية الحديث المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل خير المؤمن قوي باي شيء؟ قوي بایمانه. قوي بایمانه بتقوى - 00:27:07

الله عز وجل. قوي بیقینه بظنه بالله عز وجل. وليس المقصود بالجسد لان هذه هبة من الله تبارك وتعالى اعني قوة الجسد. طيب فالمؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف - 00:27:25

يقول وفي كل خير احرض على ما ينفعك. هنا فيه بذل الاسباب لانه لا يتعارض مع القدر - 00:27:45

ليتعارض مع القدر. ولذلك ماذا قال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم؟ يا رسول الله ان لي ناقة اعلقها او اتوكل. قال اعقل وتوكل فامرها بان يعقله وان يتوكلا على الله عز وجل فيبذل السبب. وكذلك هنا يحرض على ما ينفعك في - 00:28:05

واخرتك ودنياك. ولا تعتمد على القدر قد مر معنا ان القدر يحتاج به على ايش؟ على المصائب ولكن لا يحتاج به على المعائب ولا يحتاج به على الكسل ولا على العجز - 00:28:25

ما يقول انا عاجز لا اعمل لا اريد ان اعمل لماذا؟ قال الله عز وجل قدر لي ذلك. نقول لا ما يصلح هذا. لكن يحتاج به على اذا اصبت بمصيبة بمرض يا فلان قال نعم قدر الله وما شاء فعل. هذا صحيح. احرض على ما ينفعك الحرض على ما ينفع. من بذل - 00:28:45

وهو وهو الكيس. وهو الكيس. طيب وظده العجز وظده العجز. قال واستعن بالله. استعن بالله. اطلب العون من الله. ومن ذلك قول لا حول ولا قوة الا بالله ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:29:05

احدهم قبل ايام اتصل يقول تعرضت لمصائب كثيرة ولمشاكل ولمراقبة فجلست على المصلى وصلت في الليل وقرأت ما تيسر لي واستدمنت قول لا حول ولا قوة الا بالله وقلت هل تعلم فضلها؟ قال لا ولكنها من الاذكار فاكتثرت منها. فقلتها حتى غلبني النوم. حتى غلبني - 00:29:29

النوم يقول فرأيت رؤية طويلة وقصها لا اريد ان اقصها ولكن يقول من ضمنها قال لي صوت في البيت ابشر بخير. ابشر بخير انت واهل بيتك. فقلت ولما؟ قال لانك اكثرت من قول لا حول ولا قوة - 00:30:00

قوة الا بالله طيب رؤيا المؤمن تسره ولا تغره يستأنس بها المسلم يستأنس بها المسلم. ولا يثبت بها حكم شرعي لا يثبت بها حكم شرعي. طيب الا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان اقرها فانها تكون رؤيا حق وشرع - 00:30:20

كما في رؤيا عبد الله بن زيد للاذان طيب ثم قال واستعن بالله. اطلب العون من الله عز وجل. لا يجوز لك ان تستعين بغير الله في امر لا يقدر عليه الا - 00:30:43

اما الامر الذي يقدر عليه المخلوق لا حرج. تقول اعني ناولني القلم احمل معي احمل معي المتعاع. طيب قال عليه الصلاة والسلام وتوحين وتعين ذا الحاجة الملهوف هذا لا حرج فيه. طيب ولكن في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله لا - 00:30:58

الا الا بالله تبارك وتعالى. ولا عندكم ايش؟ ولا تعجز بالنون بالنون. وبندر عندك بالنون؟ ايه شيخ فهد عندك بالنور ولا بالنون ولا بدون

نون؟ في نسخة بدون نون. بدون نون. اي خالفت نعم. نعم - 00:31:20

بالنون اي نعم اما التي في مسند الامام احمد وصحيح مسلم ليس فيها نون ولا تعجز ولا تعجز ولكن جاءت في آآ مسند ابي بكر البزار بالنون والاصح ولا تعجز - 00:31:48

ولا تعجز طيب من الفعل عجز طيب قال يا ويلتني اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة الاية ولا تعجز. طيب استعن بالله ولا تعجز. فان الله سيعينك سبحانه وتعالى - 00:32:08

وان اصابك شيء فلا تقل اصابك شيء من الذنب او المصائب او الضرر فلا تقل لو اني فعلت كذا عندكم كذا لا التي في الصحيح والمسند ما في كذا ليس موجودة. الصواب فلا تقل لو اني فعلت - 00:32:28

كان كذا كان كذا وكذا. ما في الا اني فعلت كذا ما فيه. يعني لو هاي تفيد الاعتراض الان. تفيد الاعتراض على قدر الله وقضاء عز وجل لكان كذا وكذا الذي اعلمك بهذا انك لو فعلت السبب سينفعك هذا السبب - 00:32:54

ما الذي اعلمك بهذا؟ لا احد. اذا هذا ظن. وهو ظن شيء لانك اعترضت بهذا الظن على قضاء الله تعالى وقدره يقول ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. وبعض العلماء يقرأها قدر الله اي ما وقع قد قدره الله عز وجل - 00:33:17

وما شاء فعل سبحانه وتعالى لا راد لراداته ومشيئته. ولا راد لقضاء وقدره وبعض العلماء يقول قدر الله وما شاء فعل اي ولكن قل قدر الله يعني هذا الذي حصل هو قدر الله تعالى والمعنى - 00:33:37

ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. فيجب عليك الرضا والتسليم بما قدره الله. ولا يجوز لك على قدر الله عز وجل لان الاعتراض لا ينفعك شيئا عند الله ولا ينفعك عند نزول المصائب - 00:33:57

يقول فان لو تفتح عمل الشيطان تفتحون الشيطان لماذا تفتحون الشيطان؟ لان فيها اعتراض على قدر الرحمن وما كان فيه اعتراض على الله تعالى وعلى قدره وعلى قضائه فان ذلك من من عمل الشيطان. هذا من عمل - 00:34:17

الشيطان لانه هو الذي يأمر بالسوء. ويأمر بالباطل ويأمر بالحرام. طيب يقول هل الان كل لو تفتح عمل الشيطان؟ طبعا جاء في رواية هنا يقول ولا قل لو اني فعلت لكان كذا وكذا. جاء في رواية الامام احمد بن حنبل رحمة الله قوله واياك - 00:34:39

لو واياك ولو هكذا هذا لفظ. طيب فان الوا تفتح عمل الشيطان. واضح هذا او لا؟ طيب. اما في رواية الامام مسلم لا. قال واياك او لا تقل لو اني فعلت - 00:35:08

لو اني فعلت هل كل لو تفتح عمل الشيطان او لا؟ قال العلماء لو التي تفتح عمل الشيطان وهي من الشيطان هي التي فيها اعتراض على قضاء الله تعالى وقدره - 00:35:26

تدل على السخط والجزع وعدم الرضا بما قدر الله عز وجل. اما لو التي تفید تمني الخير ذلك من الخير بل قد يؤجر المسلم على هذه النية نية لو مثل من؟ مثل الرجل الذي رأى رجل - 00:35:45

كن غنيا ينفق ماله في مرضاه الله فقال لو ان لي مثل مال فلان لصنعت به كما يصنع. قال النبي صلى الله عليه وسلم فهمما في الاجر سواء. لماذا؟ لأن نيته ان يعمل الخير - 00:36:11

واضح هذا؟ طيب ومنه قوله صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لما اعتراض عليه الصحابة لماذا نحل؟ من احراما ويخرج احدنا الى منى وفي بعض الروايات قال ومذاكيرنا تفتر من يا رسول الله؟ فقال عليه الصلاة والسلام لو اني - 00:36:30

او لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدي ولجعلتها عمرة ولا احللت معكم. في رواية كثيرة عنه صلى الله عليه وسلم فيقصد هو تمني الخير ولا يقصد الاعتراض على قدر الله عز وجل. فيفرق بين لو ولو - 00:37:00

بعض الناس لو تقول مثلا له يا فلان لو تحظر مثلا مجلس الذكر في البيت الفلاني او في بيت الله قال يا اخي لا تقل لو لماذا؟ قال لو تفتح عمل الشيطان. لو التي تفتح من الشيطان هي التي فيها اعتراض على قدر الله. واما تمني الخير طيب - 00:37:20

فهذا من الخير الذي يؤجر عليه الانسان. ولذلك كان بعذ الصحابة يأتي من اه خارج المدينة وتكون له رائحة ويحضر الجمعة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم لو اغتصسلتم. يعني يحثهم على الغسل. ولذلك قال بعض العلماء ان غسل الجمعة ليس بواجب. وبعدهم قال واجب - 00:37:40

ظهرت رائحة الكريهة وبعدهم قال بل واجب مطلقا. وهو قول بعض اهل العلم عليهم رحمة الله. والائمة الاربعة على خلافهم قال هو

مستحب مؤكداً ولكنه لا يصل يعني غسل الجمعة الى درجة الوجوب الا اذا اذى غيره برانحته فقد يقال - 00:38:08

للوجوب هذا الحديث كما قلت لكم اخرجه الامام احمد ومسلم وغيرهما. يقول تفسير الایتين هذا في في مسائل في ال عمران وفيهما رد على المنافقين الذين اعترضوا على قدر الله واسأوا - 00:38:28

الظن بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم. وفيه تزكية المنافقين لانفسهم. يذكرون انفسهم. يعني ماذا يقولون لو كان لنا من الامر شيء من النصر الامر بيدنا النصر والرأي رأينا ما قتلناها هنا اذا هم يذكرون - 00:38:48

يبينما يظنون بالله تعالى وان السوء ويظنون بالنبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه الكرام رضي الله عنهم. وهذا انتهى الامر الى هذا الحد؟ الجواب لا. في كل زمان ومكان تجد ان بعض الناس يعترض على قدر الله عز وجل - 00:39:08

ويسيء الظن بالله. كما يحصل الان في حال المسلمين. بعض الناس يظن بالله تعالى ظن السوء. يقول خلاص. لن تقوم المسلمين قائمة سبحان رب العظيم وابن انت من قول الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين. ان تتصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. اين انت من هذا؟ يقول لا لكن الواقع - 00:39:28

اشد بخلاف ذلك. اقول ولو شهد الواقع بشيء من الامر الذي جعل المسلمين يكونون في هذا الزمن مهزومين مغلوبين الا انهم اذا رجعوا الى الله تعالى فان الله تعالى يبدل حالهم الى الافضل والاحسن. ولكن لا تسيء الظن - 00:39:51

بالله عز وجل قال الله تعالى ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. لا بد ان نغير ما انفسنا حتى تتبدل حالتنا وتتغير حالتنا الى الافضل ويغير الله تعالى ما بنا. نقبل على الله تعالى بالتوبة. بالاستغفار - 00:40:11

نقبل على الله تعالى بالاعمال الصالحة بالايمان. عندها باذن الله ستتبدل حالتنا وحال جميع المسلمين الى الى الافضل والله سبحانه وتعالى لا يخلف الميعاد. الثانية النهي عن الصريح النهي صريح عن قول لو اذا اصابك شيء يعني - 00:40:31

لو التي تفيد الاعتراض على القضاء والقدر؟ نعم. هناك نهي صريح وهذا محرم. لانه ينافي كمال التوحيد وفيه التسليم بالرضا التسليم والرضا بالقضاء والقدر. لانه من التوحيد اعني التسليم بالقضاء والقدر من التوحيد - 00:40:51

الثالثة تعديل المسألة بان ذلك يفتح عمل الشيطان. نعم. والشيطان يفرح بهذا ان تقول لو وتعترض على مصائب وتعترض على ما اصابك من الاذى والامراض والوصب والهم والغم يفرح بهذا والواجب عليك ان تستعين بالله - 00:41:13

وتدعوا الله تعالى ان يرفع عنك ما نزل بك وان يدفع عنك ما لم ينزل بك من ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعذ بالله من هذه فيقول اللهم اني اعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء - 00:41:33

القضاء وشماتة الاعداء. هكذا كان يستعذ نبينا صلى الله عليه وسلم. الرابعة الارشاد الى الكلام الحسن. مثل قدر الله وما شاء فعل ان تسلم لله تعالى بالقضاء والقدر. ولكن ليس على المعايب. المعايب لابد ان تتوب منها. واما المصائب فانك تسلم - 00:41:53

تعالى لكل ما قدره الله تعالى وقضاء. الخامسة الامر بالحرص على ما ينفع مع الاستعانتة بالله. يجب عليه ان احرص يا اخواني الهدایة ما تأتي لقلب مسلم وتدخل مبشرة العلم ما ينام الانسان ويقوم وقد اصبح عالما. محمود جعلك الله بوعا - 00:42:16

ما ودك تأمن؟ ها حويدر جعلك الله ببؤبوعا ليش امنت يا حويدر؟ عشانى دعيت ركعة الله يجزيك خيرها تعرف ايش معنى ابا حبيب؟ ببؤبوعا لا ان شاء الله ما انت ببؤبوعا - 00:42:42

واحد من الاخوة يوم قلت له جعلك الله ببؤبوعا قال ببؤبوعا العين. فقلت لا. هذا شيء ثانٍ يا ببؤبوعا غير ببؤبوعا. يعني جعلك الله عالما بأبي علماء انا ببؤبوعا لا يكفي ببؤبوعا واحد. ببؤبوعا - 00:43:07

ببؤبوعا واحداً ان شاء الله. طيب يقول الامر بالحرص على ما ينفع. احرص على ما ينفعك وابذل وعليكم السلام ورحمة الله. وابذل الاسباب واستعن بالله عز وجل. طيب واستعن بالله عز وجل فان الله تعالى سيعينك. واكثر من لا حول ولا قوة الا بالله - 00:43:26

وكان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. طيب قاله لمعاذ رضي الله عنه السادسة طبعاً ارشد اليه معاذ ولا قال يا معاذ اني احبك. السادسة قال النهي عن ضد ذلك وهو العجز. ضد ماذا؟ ضد الكيس - 00:43:46

هو الحرص على ما ينفع والاستعانتة بالله ظده العجز ان يعجز الانسان عن ذلك. والواجب عليه ان يستعين بالله سبحانه وتعالى وان

يبذل الاسباب. تلاحظون ان الاسلام يجعل الانسان يعيش بوسطية تامة. ما - [00:44:08](#)  
ينقطع عن الدنيا ويقول انا استعين بالله فقط لكتي لن اعمل شيئا. نقول هذا كرهانية النصارى التي ابتدعواها طيب في الصوامع ولا  
يعنون شيئا للدنيا. ورهانية ابتدعواها ما كتبناها عليهم. طيب - [00:44:28](#)

اما المسلم فانه يعمل ويستعين بالله عز وجل. ويعمل ويتوكل على الله تعالى. ونبينا صلى الله عليه وسلم سيد المتكفين ظاهر في  
غزوة احد بين درعين لبس درعين جعل احدهما ظهرا للآخر والآخر باطنا - [00:44:48](#)

الاخري. طيب ومع ذلك هو سيد المتكفين. والله تعالى قد عصمه وحفظه وبذل الاسباب صلى الله عليه وسلم حتى يبين لامة انه اه  
سيد المتكفين بالقول والعلم والعمل. ما هو مجرد قول انا متوكلا على الله سبحانه وتعالى - [00:45:08](#)

اذكر بعضهم يترك العمل كلية سواء في الدين او في امور الدنيا ويقول انا متوكلا على الله عز وجل هذا ليس من التوكل لا بد  
فيه من بذل الاسباب. اسأل الله تعالى ان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته. والله اعلم وصلى - [00:45:28](#)

الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:45:47](#)